

حديث الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

حديث الجمعة هذا الأسبوع مختصر مفيد عن رؤوس الأقاليم في التطورات، من لبنان والرئاسة الضائعة، والعراق و«داعش» والتهديدات بضياغ الأردن، وعن فلسطين

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

◆ في أوكرانيا ترتسم بدايات التفاهات الدولية. ومن أوكرانيا أصلاً بدأت الحرب المعاكسة لتغيير قواعد التوازن الناشئ من سورية. جُزِبَ الغرب اللعبة الأوكرانية فوجدها «روليت» روسية غير مضمونة النتائج والعواقب. ووجد لدى الكرملين خطته الجاهزة وأدوات تنفيذها التي تجعل مواصلة الضغط بخط اوكرانيا نحو الاشتباك، طريقاً مفتوحاً لتفجير وحدة كيانات أوروبية مشابهة التكوين الطائفي لأوكرانيا. فالغالب الأرثوذكسي ـ الكاثوليكي سيكسر وحدة بلغاريا وهنغاريا ورومانيا. فجزِبَ الغرب الطريقة السورية، باكتساح الجمهوريات الأوكرانية التي أعلنت الانفصال بعد التسليم بضياغ القرم وضمها إلى روسيا، فوجِرتْ بصمود الشرق الأوكراني، وبتحوُّل الحرب حرباً بلا أفق ولا نهاية، فكان الغاز سلاحاً ذا حدّين لمن يملك قدرة الصمود. أوروبا قبل حلول الخريف أم روسيا المحتاجة إلى العملات الصعبة، فكان التفاهم مع الصين على الغاز الروسي علامة الإصرار في

موسكو. رضخت أوروبا وفريقها الأوكراني وغابت واشطنن عن الصورة لتفادي مرارة الهزيمة، أعلنت الهدنة الأوكرانية كمقدمة للحوار وصولاً لتشريع إصلاحات تحقق التوازن بين الحلفين المتقابلين، وفقاً لمعادلة رابح رابح مرّة أخرى.

◆ في سورية يستمرّ الجيش بالتقدم ويستمرّ المسلحون بالتقهقر إلا في قناتي الجزيرة والعربية تخترع الأسماء الرنانة. من بركان حوران إلى عاصفة الشمال والعاصفة تهبّ مرتين وعودة الصقيع والطريق إلى جهنم، والحصيلة دائماً انسحابات تكتيكية، وانتظار حكومة جديدة بعد القسم الدستوري تنتظر طلب خلاصها بعدما حلّت النعمة على كسب، والبداية كما تقول المعلومات تأمين موارد المياه خلال الأمام المقبلة، بينما كلام باراك أوباما عن اليأس من معارضة معدّلة يسلمها، تمحوه خمسمئة مليون دولار، لم يطلع عليها الصبح حتى تفكك الائتلاف وجيشه الحر ونشبت فيهما حرب «داعش والجرباء».

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

ذُكِرَ إن تنفع الذكرى

في زمن تقدم «داعش» والانهيارات المعنوية التي يروّج لها الكثيرون، وهي جزء من الحرب النفسية التي تشنّ تحت غطاء وابل من الدماء والنيران، أعيدكم إلى مقال كتب في مثل هذا اليوم قبل سنة، تحية لثورة مصر الثائية. لا قيامة للفتنة بلا مصر، وحصان الفتنة هم الأخوان المسلمون. كل محاولات التعويض فاشلة، أمل القراءة بعين الحاضر وذاكرة الأمس.

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

المسلمون لتحقيق حلمهم التايخي بالإمساك بثنائية الشرق الأوسط الذهبية التي تشكلها مصر وتركيا، وسقط مشروع البحار الخمسة بالخرائط مصر وتركيا والسعودية في الحرب على سورية، ونجحت واشطنن وحلفاؤها بالاستثمار على نقاط الضعف السورية، وحشد الطاقات والإمكانات مالا وسلاحاً ومجاهدين وفتاوى وإعلاماً، ودخلت سورية القلعة الصامدة للمقاومة في مرحلة من أصعب مراحل تاريخها، بحيث بان للكثيرين أن سقوط القلعة مسألة وقت ليس إلا.

◆ بعد دخول حزب الله الحرب دعافاً عن سورية على رغم الانتصار الاستراتيجي في معركة القصر المغصليّة، نجحت واشطنن في حشد حلفائها بقوة حضور مصر الأخوان لتفجير الفتنة المذهبية، وخرج جون كيري من مظلة تفاهات موسكو مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، وعهد مفهوم الحل السياسي ليصبح إعادة تشكيل طائفية للحكم في سورية.

◆ جولة خامسة يربحها الحلف الذي تقوده واشطنن وبتراءى النصر لهم قريباً والفتنة تتفجر في لبنان على يد رجال الاستخبارات القطرية والسعودية وامتدادات الأخوان المسلمين وعلى رأسهم أحمد الأسير.

◆ صمود سورية رئيسها وشعبها وجيشها صنع معجزة أهمت الجيوش العربية والنخب العربية، على رغم تفاوت منسوب الكلام بالاعتراف لها بصناعة هذا التحول، فكان الجيشان المصري واللبناني أول المتلقفين نتائج هذا الصمود.

◆ كما كان الروس والصينيون يتلقفون هذا الصمود لصناعة خطة لهم، الفراغ الاستراتيجي، كانت إيران تجدد شباب نظامها الإسلامي بما يحصن المنطقة في وجه خطاب الفتنة بالاستعانة باحتياطها في ثقافة الحوار والوحدة والاعتدال الشيخ روحاني فيآتي رئيساً على حضان أبيض.

◆ إنها الجولة السادسة على الحلبة يربحها حلف يقف في رأس لائحة الشرف فيه الرئيس بشار الأسد، تتوّج بسقوط الأخوان في عرينهم، ففي مصر ومن مصر يبقى أو يسقط مشروع الأخوان ومعهم مشروع الفتنة ومشاريع الحروب الأميركية في المنطقة.

◆ يستنقح الجنرال السيسي التحية ويستنقح شباب تمردّ التحية وتستنقح نخب مصر كل التحية لإنجاز حلم تاريخي لأمة تستسقط بعده الكثير من أوراق الفتن.

◆ تركيا ستتلقّف النتائج المصرية بجيشها ونخبها ومثلها سيفعل الأردن وأماكن أخرى كثيرة، وستتموضع واشطنن مع المتغيرات، ولها بين الحكام الجدد أصدقاء وطفاء، وستسعى إلى التاقلم مع التغيير وربما إلى احتوائه، لكنها سياسة خضف الخسائر لا سياسة تحقيق الأرباح.

◆ سقط مشروع الحرب على سورية ولو استمر بعض الحمقى يقاتلون. وسقطت الفتنة المذهبية ولو استمر بعض أصحاب اللحن الصقراء يفتون، وسقط مشروع الهيمنة ولو بقي من يتوهمون أنهم سيهيمنون.

◆ لو أرسل السعودي مالا وورث القطري في مصر،

البناء

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

ناصر قنديل

عن البناء، وقالت له في الحب، ومعادلات الرياضيات في الكلام عملاً وقلباً، وذُكِرَ إن تنفع الذكرى في ثورة مصر ومعانيها.

والانتفاضة الثالثة، وأوكرانيا بداية التهدئة في جبهات القتال، وقل كلمتك وامش

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

حديث الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

5

قل كلمتك وامش

◆ نشرت «البناء» دون سواها توقّع القمة المصرية الأردنية في مطار القاهرة، وتفرّدت «البناء» بالتبشير بصيغة اللجنة السبائية في مجلس الوزراء، ووجدها «البناء» نشرت إقصاء بندر بن سلطان وعودته وفقاً لمصادرها، و«البناء» أول من أشار إلى خطة أمنية تتمدّد نحو الحي الغربي للمدينة الرياضية وحي التعمير في مخيم عين الطلوة، و«البناء» توابك بتميز عن غيرها الصلة الخفية بين ولادة دولة «داعش» وانفصال كردستان العراق بدعم إسرائيل، وما بينهما خطّ نقط خركوك ـ حيفا.

◆ ناقشت «البناء» مبادرة العماد ميشال عون وناقشت خصومه، لكن بلغتين مختلفتين، ومقترح تعديل الدستور مربوطاً ومشروطاً بحال الفراغ كإضافة لا كبدل للمواد الدستورية التي تنظم الانتخابات الرئاسية، أعيد نشره هنا كمقترح للنقاش.

◆ في حال عدم تمكن المجلس النيابي من انتخاب رئيس جديد للبلاد قبل نهاية الولاية الدستورية للرئيس الحالي، تتولى الحكومة صلاحيات الرئيس مؤقتاً لمدة سنتين يوماً بواصل خلالها المجلس النيابي مسؤوليته كهيئة نأخبة لينعقد إذا فشل بمسؤوليته في اليوم العاشر قبل انتهاء مهلة الستين يوماً بمن حضر، لتسمية مرشحين للرئاسة يتالان أعلى الأصوات من النواب الحاضرين لتتولى الحكومة خلال مهلة الأيام العشرة تنظيم عملية انتخاب الرئيس من الشعب مباشرة بالتزامن مع انتخاب مجلس نيابي جديد وفقاً للقانون الانتخابي المعمول به بعد اعتبار المجلس النيابي الحالي منطلأ حكماً.

الجمعة 4 تموز 2014 / العدد 1526

قالته

◆ قالت له لا أحتمل أن يكون كلامك في الحب قد استنفذ، وأن يكون سواك أفقر منك على الكلام الأجلمل وأنت الأول والأكمل، فهل يتعب الحب من الكلام الجميل؟ فقال لها إن الحب لا يعرف الملل لكننا نحن من يتعب، يتعبنا العتاب ويتعبنا الحصاب ويتعبنا إفعال الأبواب، فيصير الكلام بلا أمن، بينما من لا عتاب بينهما فالكلام مباح، ومن لا حساب بينهما لا يشهر أحدهما على الآخر سلاح. فقالت هل تقصد أن التناسب بين جمال الكلام في الحب وبين الشعور بالتحفهم في الحب عكسيّ دائماً؟ فقال أقصد أننا أغبياء لأننا لا نعرف الجمع بين جمال مشاعرنا دفعة واحدة، فكلما قطعنا شوطاً في الاقتراب جعلنا من الاقتراب تقريباً من فريسة لا من دوحة ظمور. فصار الجديد في جمال ما نطال أملٌ من التعويض عن جمال ما نخسر، فهل نتعلم أن نقيم حساباً لمشاعر الأخر بغير غرور وكبرياء؟ أن نتصرّف كباحث من رضا الحبيب حتى لو لم ينتبه؟ وأن نتكفي بالسعادة عندما نقول إنها نشعر بنعمة أننا نحب؟ فقالت لو كنّا كذلك ما كنّا بشرًا. فقال لو كنّا كذلك لتتحقّ معنى الإنسان الذي لا يلتهم في الحب جسد الحبيب كوجبة دسمة، ولا يستشعره خصماً في عراق يجب أن ينتهي بمنئصر ومهزوم، بل كمن يرتشف إكسير الحياة من الآخر كما النحل يرتشف البريق من الزهر.

◆ قالت له: قال الشعراء كلاماً في المرأة وجمالها، فقال الهنود إنها نهر يضغ بالما والأفواج ولا قارب نجاة فيه، وقال الصينيون إنها سور يبدأ ولا ينتهي، ومن ركب رأسه لمواصلة السير فيه يصيبه الدوران. أما العربي فقال لحبيبتة أألك ألبه خروف ترتج تحت ثوب صوف فضفاض فيختبئ بعضها ويظهر بعضها كل خطوة، فأجردك منه يعيوني وأتمكح بشغاهي في سوق اللحم بلا ملح ولا خبز، وقال الفرنسي للحبيبة أنت قطعة الجبنة التي ترطب فمي بقليل من النبيذ ولا تنتهي مذاقاً حتى أنتهي قدرة على التحمل. وقال البريطاني رأيتك حديقة ورود ملكية أنتشق عطرها لتنتفخ ثيابا جسدي كل صباح. أما الأميركي فقال أنت سهمي الذهبي الرابع في كل بورصات العالم مهما خسرت نهاراً أعود بك الريح آخر الليل كطاوله قمار لمحظوظ يملك تعويذة. والروسي رأى حبيبتة كأس فودكا يرتشفه دفئاً من البرد و إيقاظاً ليلادة الذهن وتشويقاً للإحساس بالحياة وفي كل حزن لينسى، وكل فرح لينتشي، فماذا تقول أنت؟ فقال لها: أما أنا، فأقول للمرأة التي أهوى أنت مقطوعة موسيقية أبدية لا تغنى أستمع إليها حثماً كنت وحيداً أو حزيناً أو سعيداً أو قريباً أو بعيداً من دون أن أمسّ منك شيئاً أو أنتقص من جمال العode إليك مرة أخرى أو استهلك منك مقدار ذرة أو تشعربن لعبيء وجودي في غير أن تشعري وأنت تتباهين برونق السماع من الذواقة ثمة من يتذوقني في مكان ما من هذا الكون كما لا يعرف أن يتذوق المرأة أو الموسيقى أحد سواه على مر العصور.

◆ قالت له لماذا كلما ظابنتك أن تبادل لكلام في الحب وضعت في وجهي مطالبتي بمساواة الرجل بالمرأة، وسأنتني لم لا أبادر؟ ألا ترى أن هذا ابتزاز الرجل الشرقي دعوة المرأة إلى مساواة اقتصادية سياسية واجتماعية من دون فقدان أنوثتها، فيصر الرجل على مقايضة أنوثتها ثمناً للحقوق، والانوثة هنا حجل وغنج ودلع. فقال ـ أنا لا أمكر كما تفكرين ولا يخطر في بالي ما تقولين، بل أشعر أيضاً بالحاجة لأن أسمع وأتحقق من مكانتي في روزنامة الغلق والحب والحيرة، ولست ممن يسألون عن الذكورة والشرقية والتضلف والعقد، فأنا قمة العفوية في التساؤل لما تسألين ما دمت تشعرين بالحاجة، لم لا تبادلين والامر عندي في التفكير ببساطة قول الاشياء؟ فقالت ألا ترى أنك تتجاهل كون الزهرة لا تلحق النحلة وأنها تحني رأسها إلى أسفل وأنها تمنّ على واحدة من النحللات بتفتح أوراقها وتركها تنمص رحيقها، وأن النحلة من تبادل فهل في هذا انتقاص من قدر وقيمة العسل أو الغزل؟ فقال عندما يكون التخصص بسبب المكان فهو محدود الامكان، أما ما كان ممكناً للفريقين فلا يصحّ فيه التخصص، فقالت حسناً، وإن قلت لك إن الأثني في بلدنا مهما كان مقدار جمالها تصل إلى حبيبتها مثقلة بأطنان من غزل الرجال فتتاح غسيلاً عاطفياً من كلماته ليصيرا متساويين، وبيق عليها ما يحقّ عليه؟ فقال من باب أول الغسيل ماء هاتي القبلة الاولى وتتابع بعدئذ.

الجمعة